جمهورية مصر العربية
معهد التخطيط القومى

قضايا التخطيط والتنمية فى مصر
رقم (٧٣)

خبرات التنمية فى الدول الآسيوية حديثة التصنيع وإمكانية الاستفادة منها فى مصـــر

القاهرة
يوليو ١٩٩٢

معهد التخطيط القومى

خبرات التنمية فى الدول الأسيوية حديثه التصنيع
وامكانية الاستفادة منها فى مصـــــر

فريق البحـث :

أ٠د٠ ابراهيم العيسوى	مستشار ومدير مركز التخطيط العام
أ٠د٠ رمـزى زكـــى	مستشار بمركز التخطيط العام
د٠ حســين الفقــير	خبير بمركز التخطيط العام

اشـراف وتحريـر

أ٠د٠ ابراهيم العيســـوى

القاهرة فى يوليو١٩٩٢

المحتويـــــات

مقدمة الدراسة

الفصل الأول

الخبرة التنموية لتايوان والدروس المستفادة منها لمصـــــر

تمهيد ١١

١ - خلفية من المعلومات العامة عن تايوان ١١

١-١- الموقع والموارد الطبيعية والبشرية ١١

١-٢- التاريخ والوضع السياسى ونظام الحكم ١٣

٢ - الانجازات التنموية لتايوان خلال أربعين عاما ١٥

٢-١- الأوضاع الاقتصادية فى أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات ١٦

٢-٢- مؤشرات النمو الاقتصادى على المستوى الكلى ١٨

٢-٣- مؤشرات النمو القطاعى والتغيرات الهيكلية ٢١

٢-٤- التعليم والبحث العلمى والتطوير التكنولوجى ٢٤

٢-٥- التنمية البشرية ومستوى المعيشة ٢٩

٢-٦- توزيع الدخل والأجور والانتاجية ٣٠

٣ - الخصائص والظروف التاريخية والدولية لتايوان وسياساتها التنموية ٣٣

٣-١- خصائص الدولة والبشر والثقافة ٣٣

٣-٢- الظروف التاريخية والوضع الابتدائى ٣٦

٣-٣- الظروف الدولية والمعونات الأمريكية ٤٠

٣-٤- السياسات الانمائية ٤٥

٣-٤-١- الاصلاح الزراعى وتحويل الفائض الزراعى ٤٥

٣-٤-٢- سياسات التصنيع واختيار التكنولوجيا والعمالة ٥١

٣-٤-٣- السياسات الادخارية والاستثمارية ٥٦

٣-٤-٤- سياسات التعليم والتدريب والبحث والتطوير ٦٢

٣-٤-٥- سياسات توزيع الدخل ٦٦

٣-٥ دور الدولة فى الاقتصاد التايوانى ٦٨

٤ - سلبيات الخبرة التنموية لتايوان والاتجاهات المستقبلية للتطور الاقتصادى فيها ٧٢

٤-١- السلبيات ٧٣

٤-١-١- استغلال الطبقة العاملة ٧٣
٤-١-٢- التبعية والهيمنة الأمريكية ٧٥
٤-١-٣- غياب الديمقراطية ٨٠
٤-١-٤- جوانب سلبية أخرى ٨٠

٤-٢ المستقبل ٨١

٤-٢-١- مشكلات الثمانينات ٨١
٤-٢-٢- احتمالات مستقبلية ٨٤

٥ - مدى قابلية الخبرة التنموية لتايوان للنقل والدروس المستفادة منها لمصر ٨٧

٥-١- حول القابلية للنقل والتعميم ٨٧
٥-٢- الدروس المستفادة لمصر ٩١

حواشى الفصل الأول ٩٦

الفصل الثانـــى ١١٠

الخبرة التنموية لهونج كونج وسنغافورة والدروس المستفادة منهالمصر

(نموذج دولة المدينة)

تمهيد ١١١

١ - اطلالة سريعة على الجوانب الجيوبوليتيكية لهونج كونج وسنغافورة ١١٣

١-١- هونج كونج ١١٣
١-٢- سنغافورة ١١٤

٢ - النمو الاقتصادى لهونج كونج وسنغافورة خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٨٨ ١١٥

٢-١- نظرة اجمالية ١١٥
٢-٢- تغيير هيكل الانتاج المحلى ١١٨
٢-٣- تغيير هيكل الانتاج الصناعى ١٢١
٢-٤- النمو فى القطاع الزراعى ١٢٤
٢-٥- النمو فى قطاع الخدمات ١٢٦

٣ - السياق المحلي والعالمي لتجربتي هونج كونج وسنغافورة ١٢٨

٣-١- تصنيع بدائل الواردات والتصنيع الموجه للتصدير ١٢٨
٣-٢- تعبئة عنصر العمل الرخيص في اطار نظام صارم للعمالة ١٣٦
٣-٣- استقطاب رأس المال الأجنبي ومعدلات ربحيته ١٤٦
٣-٤- الاستفادة من التخفيضات الجمركية ١٥٣
٣-٥- الدور الذي اضطلعت به الدولة ١٥٧

٤ - الجوانب الاجتماعية للنمو الاقتصادي في هونج كونج وسنغافورة ١٦٠

٤-١- المؤشرات العامة لتطور مستوى المعيشة ١٦٠
٤-٢- تطور توزيع الدخل ١٦٤
٤-٣- سمات خاصة بتشغيل العمالة ١٦٩
٤-٤- الهيكل الاجتماعي لسكان هونج كونج ١٧٣

٥ - الآفاق المستقبلية لتجربتي هونج كونج وسنغافورة والدروس المستفادة منها لمصر ١٧٦

٥-١- بعض المشكلات الراهنة في البلدين ١٧٧
٥-٢- حول مستقبل هونج كونج بعد عام ١٩٩٧ ١٨٨
٥-٣- هل هناك دروس مستفادة من تجربتي هونج كونج وسنغافورة لمصر ؟ ١٩٢

حواشي الفصل الثاني ١٩٥

الفصل الثالث ٢٠٦

الخبرة التنموية لكوريا الجنوبية والدروس المستفادة منها لمصر

(نمط التنمية البوذية)

تمهيد ٢٠٧

١ - الخصائص الجغرافية والتاريخية والسكانية والسياسية ٢٠٨

١-١- الموقع والمساحة والظروف المناخية والموارد الطبيعية ٢٠٨
١-٢- خصائص السكان وثقافتهم ٢٠٩
١-٣- ملامح التاريخ الكوري والنضال ضد الأطماع الخارجية ٢١٠
١-٤- الحياة السياسية والنضال من أجل الديمقراطية ٢١٣

٢ - تطور استراتيجيات التنمية الكورية وأداؤها الاجمالي ٢١٥

٢-١- استراتيجية انتاج بدائل الواردات ٢١٦

٢-٢- استراتيجية الانتاج الموجه للتصدير ٢١٨

٣ - مؤشرات الأداء الإنمائي في القطاعات المختلفة ٢٢٣

٣-١- التنمية الصناعية الكورية - الأداء والركائز ٢٢٣

٣-١-١- مؤشرات التنمية الصناعية ٢٢٣

٣-١-٢- الركائز أو العوامل المفسرة ٢٢٥

٣-٢- الأداء التنموى فى القطاع الزراعى والاكتفاء الذاتى الغذائى ٢٣٧

٣-٢-١- الأداء وتدخل الدولة ٢٣٧

٣-٢-٢- الاكتفاء الذاتى الغذائى ٢٤٠

٣-٣- قطاع التمويل والسياسات النقدية والتمويلية ٢٤١

٣-٣-١- تطور هيكل قطاع التمويل ومؤشرات الأداء فيه ٢٤١

٣-٣-٢- السياسات النقدية والتمويلية ٢٤٢

٣-٤- الخدمات الاجتماعية وتوزيع الدخل ٢٤٣

٣-٤-١- خدمات الصحة والتعليم والتدريب ٢٤٣

٣-٤-٢- تطور التفاوت فى توزيع الدخل ٢٤٦

٤ - عوامل النجاح والمشكلات والمستقبل ٢٤٨

٤-١- عوامل النجاح الخاصة بالتجربة الكورية ٢٤٨

٤-١-١- دور الدولة المتميز ٢٤٩

٤-١-٢- تجييش قوة العمل الوطنية ٢٥٢

٤-١-٣- حضانة الغرب للتجربة ٢٥٣

٤-١-٤- اقتناص الظروف الخارجية المواتية ٢٥٥

٤-٢- المشكلات الراهنة وآفاق المستقبل ٢٥٩

٤-٢-١- التركز الجغرافى للتجارة الخارجية والحاجة الى التنويع ٢٦٠

٤-٢-٢- الاعتماد المفرط على الواردات وسبل المواجهة ٢٦١

٤-٢-٣- المحافظة على الميزة النسبية للصادرات الكورية ٢٦٢

٤-٢-٤- مواجهة المشكلات البيئية والاجتماعية ٢٦٣

٥ - التجربة الكورية والدروس المستفادة منها لمصر ٢٦٤

٥-١- مؤشرات الأداء الإنمائي في مصر وكوريا الجنوبية والظروف المحيطة ٢٦٤

٥-٢- الدروس المفيدة لمصر من التجربة الكورية . ٢٧٠

حواشي الفصل الثالث ٢٧٥

خاتمة الدراسة ٢٨٧

قائمة مراجع الدراسة ٢٩٨

مقدمة الدراسة

إن متابعة مايكتب فى الدراسات الاقتصادية والاجتماعية الاكاديمية ، فضلاً عن المجلات والصحف السيارة ، تكشف عن استئثار عدد من الدول الآسيوية حديثة التصنيع بقسط عظيم من الاهتمام · وهناك مايشبه الاجماع على أن مجموعة من الدول الآسيوية وخاصة مايطلق عليها النمور الآسيوية أو عصابة الأربعة (كوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة وهونج كونج) قد حققت نجاحاً اقتصادياً باهراً ، وتمكنت من التقدم فى عدد من المجالات الاجتماعية بخطى ثابتة · ولكن الآراء تتباين فى فهم ماحدث فى هذه الدول وتحديد العوامل التى ساعدت هذه الدول على اجتياز عقبات التخلف والانطلاق على طريق النمو الاقتصادى السريع وغزو أسواق الدول الصناعية المتقدمة بالمنتجات الصناعية ، وفى تقييم ماهو ايجابى وماهو سلبى فى خبرات التنمية فى هذه الدول ، وفى الحكم على مدى قابلية هذه الخبرات للنقل الى دول العالم الثالث الباحثة عن مخرج من التخلف والتبعية ·

فهناك من يرى أن ماحدث فى مجموعة النمور الآسيوية الأربعة لايقل عن معجزة اقتصادية ، وأن هذه المعجزة تقدم لدول العالم الثالث الساعية لاجتياز عقبات التخلف نموذجاً أو نمطاً عاماً فى التنمية يمكن الاقتداء به وتكراره فيها · وهناك من يرى أن ماتحقق فى هذه الدول ، وإن كان يمثل نجاحاً اقتصادياً عظيماً ، إلا أنه لايرقى الى مرتبة النموذج أو النمط العام الذى يقبل النقل أو التكرار فى دول العالم الثالث · فهذا النجاح فى رأيهم نتاج ظروف محلية وخارجية خاصة جداً ومحصلة تطور تاريخى فريد، ومن ثم فان النموذج الذى بلورته تلك الدول غير قابل للتعميم ·

وتباين الآراء على هذا النحو جدير بأن يثير الحيرة والبلبلة · ومما يزيد الأمر تعقيداً أن نسبة غير قليلة من الكتابات تجنح الى المبالغة والتهويل سواء بالنسبة لوصف الايجابيات فى محاولات تنمية بلدان شرق آسيا حديثة التصنيع أو بالنسبة لوصف ما شاب هذه المحاولات من سلبيات · وهناك من يتجاهل بعض الظروف التاريخية والخصائص المحلية أو العالمية من أجل إبراز بعضها الآخر ، وهناك من يضخم من أهمية بعض هذه الامور من أجل طمس بعضها الآخر ، لأغراض سياسية أو أيديولوجية ·

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة · فهذه الخبرات التنموية تستحق أن توضع تحت مجهر البحث العلمى المدقق ، لفهمها على الوجه الصحيح ، ولفرز الغث من الثمين مما يكتب عنها ، وللتعرف على الدروس التى يمكن استخلاصها منها لدول العالم الثالث عموماً ، ولمصر بوجه خاص ·

وقد تحدد هدف هذه الدراسة فى اجراء قراءة مدققة لخبرات التنمية فى مجموعة الدول الشرق آسيوية الأربع : كوريا الجنوبية وتايوان وهونج كونج وسنغافورة .والقصد من هذه القراءة المدققة هو التعرف أولاً على الظروف التاريخية والملابسات السياسية والخصائص المميزة لكل دولة من هذه الدول ، باعتبار أن هذه المعرفة تمثل السياق الذى جرت فيه التنمية والإطار الذى يتم فيه تقييم نجاحاتها وإخفاقاتها . كما تهدف هذه القراءة المدققة الى التعرف على الحجم الحقيقى للانجاز التنموى فى المجالات المختلفة كالتصنيع والتطوير الزراعى والتنمية البشرية والبحث العلمى والتطوير التكنولوجى وما الى ذلك ، وكذلك الوقوف على السلبيات التى صاحبت مسيرة التنمية أو ترتبت على الظروف المحددة التى تمت فيها . وأخيراً ، وهذا هو الهدف النهائى للدراسة ، فاننا سوف نسعى الى تقييم مدى قابلية النموذج التنموى أو النماذج التنموية التى أسفرت عنها خبرات الدول الأربع موضع الاهتمام للتعميم والنقل الى دول أخرى مثل مصر ، وتحديد الدروس التى يمكن أن تفيد عملية صنع السياسات والقرارات التنموية فى مصر فى ضوء الخبرات الخاصة بتلك الدول .

وهذه الدراسة تنقسم الى فصول ثلاثة . الفصل الأول منها مخصص لحالة تايوان ، وقد كتبه د. ابراهيم العيسوى . والفصل الثانى يتناول حالة هونج كونج وحالة سنغافورة ، وقد قام باعداده د. رمزى زكى . أما الفصل الثالث فهو خاص بحالة كوريا الجنوبية ، وقد أعده د. حسين الفقير . وسوف يلحظ القارئ أن كل فصل من هذه الفصول يسعى للوفاء بالأهداف الرئيسية للدراسة فيما يتعلق بالدولة التى يتناولها . ولكن درجة التغطية لبعض عناصر الموضوع قد تختلف من فصل الى آخر ، وذلك فى ضوء المادة التى توافرت لكل كاتب عن الدولة التى تولى دراسة خبرتها التنموية من جهة ، وفى ضوء اختلاف الوزن النسبى الذى قد يعطيه كل كاتب لعنصر أو آخر من عناصر الموضوع وفقاً لخبرته وتصوره الخاص لتناول الموضوع من جهة أخرى .

وأملى كبير أن تسد هذه الدراسة فراغاً كبيراً فى المكتبة العربية فيما يتعلق بفهم خبرات الدول الآسيوية حديثة التصنيع ، وتقييمها واستخلاص دروس مفيدة منها تساعد مصر وغيرها من دول العالم الثالث على كسر حواجز التبعية والتخلف والانطلاق على طريق التنمية المستقلة .

الباحث الرئيسى

د. ابراهيم العيسوى

القاهرة يوليو ١٩٩١

الفصل الأول

الخبرة التنموية لتايـــوان والدروس المستفادة منهـــا لمصـــر

الفصل الأول *

الخبرة التنموية لتايوان والدروس المستفادة منها لمصر +

تمهيد

يهدف هذا الفصل الي التعرف علي خبرة تايوان في التنمية خلال العقود الأربعة الماضية، والوقوف علي ما أسفرت عنه هذه الخبرة من انجازات وماصاحبها أو تمخضت عنه من سلبيات وتفهم الظروف والعوامل والسياسات المسئولة عن الأداء التنموي لتايوان خلال تلك الفترة. وكل ذلك من أجل الاجابة عن السؤال الذي يدور بخلد كثير من الناس : «ولم لانفعل مثلما فعلوا، ونصل الي مثلما وصلوا اليه ؟». أي أن الغرض النهائي من دراستنا هو تحديد مدي قابلية الخبرة التنموية لتايوان للتكرار في دول أخري ، وتمييز مايمكن نقله منها مما لايمكن نقله ، واستخلاص بعض الدروس التي قد تفيد بلداً مثل مصر في اجتياز حواجز التخلف والتبعية والانطلاق علىطريق التنمية والاستقلال .

ولما كانت استراتيجيات وسياسات التنمية تتحدد ضمن ماتتحدد بحجم الدولة ومدي امتلاكها للموارد الطبيعية والبشرية ، وموقعها الجغرافي ، ووضعها الجيوبولوتيكي ، ونظام الحكم فيها ، فضلا عن ظروف تطورها التاريخي ، فمن المهم أن تكون لدينا فكرة عن كل من هذه الأمور حتي نستطيع أن نقيم سياسات تلك الدولة وأداءها التنموي تقييماً سليماً . وهذا ما سنتناوله في القسم الأول من هذا الفصل . وسوف يلي ذلك عرض ماأستطعنا الحصول عليه من مؤشرات عن انجازات المسيرة التنموية لتايوان عبر أربعة عقود في القسم الثاني . أما القسم الثالث فهو مخصص لتفسير الأداء التنموي لتايوان ، ويتناول كل عنصر من العناصر التي اشتركت في تحديد هذا الأداء وهي خصائص الدولة والشعب ، والظروف التاريخية ، والظروف الدولية ، والسياسات التي جري اتباعها . ويلقي القسم الرابع بعض الأضواء علي الجوانب السلبية لخبرة تايوان في تحقيق التنمية ، والاتجاهات المتوقعة للتنمية في المستقبل . أما القسم الخامس والأخير من هذا الفصل فهو يتناول قضية قابلية خبرة تايوان التنموية للنقل الي دول أخري ، ومحاولة لاستخلاص بعض الدروس المستفادة من هذه الخبرة لمصر .

١. خلفية من المعلومات العامة عن تايوان (١)

١-١- الموقع والموارد الطبيعية والبشرية

تايوان جزيرة كبيرة تقع في غرب المحيط الهادي، وتبعد بنحو ٢٦٠ كيلو مترا عن الشاطئ الجنوبي الشرقي للصين ، ويفصلها عنها مضيق تايوان ـ ويحيط بها من الشمال بحر شمال الصين ، ومن الشرق المحيط الهادي ، ومن الجنوب قنال باشي الذي يفصلها عن الفليبين.

---

* كتب هذا الفصل : د. ابراهيم العيسوي

+ يتقدم الكاتب بالشكر الجزيل الي الأستاذة الدكتورة شيرلي كيو رئيسة مجلس التخطيط الاقتصادي والتنمية التابع لمجلس الوزراء في تايبيه ـ تايوان علي استجابتها لطلبه بارسال عدد من الدراسات والبحوث المفيدة عن خبرة تايوان التنموية. كما يشكر الكاتب السيد ون ـ تد تشانج رئيس مكتب الخدمات التجارية للشرق الأقصي في القاهرة علي ماقدمه من كتيبات وعلي المناقشة التي أجريت معه لاستيضاح بعض جوانب المسيرة التنموية لتايوان ومشكلاتها .

وتبلغ مساحة الجزيرة ٣٦ ألف كيلو مترا مربعاً ، أي حوالي ٦ر٣٪ من مساحة مصر ، أي أن مساحتها تساوي المساحة المأهولة في مصر . ويبلغ طول الجزيرة ٣٨٦ كيلو متراً ، كما يبلغ أطول عرض لها ١٤٥ كيلو متراً .

وكانت هذه الجزيرة تكون مع مجموعة كبيرة من الجزر الصغيرة التى يوجد معظمها في مضيق تايوان أحدي مديريات الصين . وعندما اكتشف المستكشفون البرتغاليون هذه الجزيرة في سنة ١٥٩٠ أطلقوا عليها اسم فورموزا ، ومعناه الجزيرة الجميلة . وقد ظلت تحمل هذا الاسم حتي احتلها اليابانيون في سنة ١٨٩٥. وهي جزيرة تتمتع بموقع استراتيجي، حيث أنها تشرف علي ممرات بحرية هامة تربط بين شمال شرق وجنوب شرق آسيا واليابان ، ومن يسيطر علي تايوان يسيطر علي خطوط الامداد الرئيسية في آسيا.

وقد بلغ عدد سكان تايوان في نهاية سنة ١٩٨٨ حوالي ٢٠ مليون نسمة ، أي نحو ٣٦٪ من عدد سكان مصر . ويعتبر المورد البشري هو المورد الرئيسي لتايوان التي تفتقر الي الموارد الطبيعية كما سنبين فيما بعد . ويعيش حوالي ١٤٪ من اجمالي عدد سكان تايوان في عاصمتها تايبيه . وعموما يتوزع ٨٠٪ من سكان تايوان حالياً علي سبع مدن رئيسية هي تايبيه العاصمة ، وكاي هسيونج المدينة الثانية ، ثم تاي شونج ، وتاي نان ، وكي لونج، وهسن تشو ، وتشي آبي . ويتحدث أهل تايوان باللغة الصينية كلغة أولي ، واللغة اليابانية كلغة ثانية (حيث كانت اليابان قد جعلت اليابانية هي اللغة الرسمية أثناء احتلالها لتايوان الذي استمر نصف قرن من الزمان) .

وحظ تايوان من الموارد الطبيعية ليس بالوفير . وتنقسم أراضي تايوان الي قسمين : مناطق الجبال في الشرق والأراضي المنخفضة في الغرب . وتشكل المناطق الجبلية معظم مساحة تايوان (حوالي ثلاثة أرباع المساحة) ، وهي مغطاة بغابات ذات قيمة تجارية متواضعة . أما الأراضي السهلية المنخفضة في غرب الجزيرة فهي مناطق للزراعة الكثيفة (حيث تزرع الأرض بأكثر من محصول في السنة) . وعموما فان الأرض المنزرعة ليست متميزة من ناحية الخصوبة . وتتعرض خصوبة التربة للتدهور بفعل التكثيف الزراعي وبفعل الأمطار الشديدة التي تعمل علي تجريف القشرة الخصبة من التربة . ولذا تعتمد الزراعة في تايوان علي الأسمدة بشكل مكثف للحفاظ علي مستوي خصوبة معقول للأرض الزراعية . والي جانب المناطق السهلية في الغرب يقوم السكان بزراعة بعض المنحدرات الجبلية وكذا بعض المساحات الناتجة عن تجفيف الأنهار .

والطقس ملائم لنمو محاصيل متعددة علي مدار السنة . كما أن المطر وفير . وقد ظل الانتاج الزراعي لوقت طويل متركزا في محصولين ، وهما الأرز وقصب السكر. ولكن الأهمية

النسبية للأرز تراجعت كثيرا في الوقت الحاضر . وطبقا لاحصاءات سنة ١٩٨٧، احتل انتاج قصب السكر المركز الأول في الانتاج الزراعي الكمي ، يليه انتاج الخضروات ، ثم الأرز، ثم الفاكهة . ومن جهة أخري تتمتع تايوان بانتاج وفير من الأسماك ، وذلك بفضل موقعها الملائم لنمو الثروة السمكية ، حيث تقع عند ملتقي تيارات دافئة مع تيارات باردة.وبالاضافة الي ذلك قطعت تايوان شوطاً طويلاً في مجال تنمية المزارع السمكية وتطوير التكنولوجيات المتصلة بها .

وفيما يتعلق بالثروة المعدنية في تايوان ، فانه بالرغم من أن عدد المعادن المكتشفة يصل الي خمسين معدنا ، الا أن معظم هذه المعادن منخفض الجودة ، أو مرتفع التكلفة ، أو احتياطياته ليست كبيرة أو كل ذلك معا . وأهم هذه المعادن الفحم ، وإن كانت جودته منخفضة وتكلفة استخراجه عالية . ويوجد الرخام بوفرة . كما يوجد الحجر الجيري والغاز الطبيعي والبترول ولكن بكميات ضئيلة لاتفي الا بنسبة قليلة من الاحتياجات المحلية . وأخيراً توجد احتياطيات محدودة من نوعيات متواضعة الجودة من معادن أخري كالنحاس والذهب والرصاص .

ونظرا لقلة ماتملكه تايوان من مواد خام ومعادن ومصادر للطاقة ، فانها تعتمد علي الاستيراد في توفير ماتحتاجه صناعاتها المزدهرة من هذه الأشياء. ومن أهم الصناعات في تايوان في الوقت الحاضر صناعة الالكترونيات ، وصناعة المنسوجات ، والصناعات الغذائية ، وصناعة الكيماويات والبلاستيك وتكرير البترول والمعادن والآلات الكهربائية وغير الكهربائية، ومعدات وأجهزة الاتصالات . وتنتشر الصناعة في مواقع متعددة في الجزيرة . ومع ذلك فثمة تركز صناعي كبير حول منطقتين ، وهما ميناء كي لونج في الشمال وميناء كاو هسيونج في الجنوب الغربي .

١- ٢- التاريخ والوضع السياسي ونظام الحكم

كانت تايوان جزءً من امبراطورية الصين القديمة حتي تم استيلاء اليابان عليها في عام ١٨٩٥ في أعقاب الحرب الصينية اليابانية . وقد ظلت خاضعة للاحتلال الياباني حتي سنة ١٩٤٥ عندما سمح للصين بقيادة شيانج كاي شيك باحتلال الجزيرة بمقتضي إعلان القاهرة في سنة ١٩٤٣ ، الذي اتفقت فيه كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية علي أن فورموزا وكل المناطق الأخري التي كانت اليابان قد انتزعتها من الصين (مثل منشوريا وجزر البسكادورز) يجب أن تعود الي الصين . وفي نهاية سنة ١٩٤٩ تنامت قوة الشيوعيين الصينيين لدرجة أن قوات شيانج كاي شيك والتي كانت تتمثل أساساً في القوة البحرية الصغيرة للصين آنذاك لم تعد لها سيطرة سوي علي جزيرتي فورموزا وهاي نان وبعض المناطق

الصغيرة في غرب الصين . وفي سنة ١٩٥٠ ، عندما اندلعت الحرب الكورية ، أمر الرئيس الامريكي ترومان البحرية الأمريكية بحماية جزيرة فورموزا من الشيوعيين الصينيين . وفي نفس الوقت تمسكت الحكومة الصينية بأن فورموزا جزء من الصين ويجب أن تعود الى جمهورية الصين الشعبية الخاضعة للحكم الشيوعي . غير أن الحكومة الامريكية حذرت الصين من غزو فورموزا وجزر البسكادورز القريبة منها ، وأعلنت أن أي محاولة من جانب الصين في هذا الشأن سوف تواجه بمقاومة عنيفة من جانب الأسطول السابع الأمريكي ومايحمله من حاملات طائرات عملاقة ، وكذلك من القوات البرية المتمركزة في جزيرة أوكيناوا (٢).

وقد اعترفت المملكة المتحدة بجمهورية الصين الشعبية . أما الولايات المتحدة الأمريكية فلم تعترف بها واعترفت بحكومة الصين الوطنية في تايوان بقيادة شيانج كاي شيك واعتبرتها الحكومة الشرعية للصين . كما وقعت اتفاق دفاع مشترك مع الصين الوطنية في سنة ١٩٥٤ . وفي نفس الوقت تعهدت حكومة شيانج كاي شيك بعدم غزو الصين الشعبية الا بموافقة الولايات المتحدة الأمريكية . وعموما فقد ظلت حكومة الصين الوطنية تزعم السيادة علي كل الصين ، بينما كانت حكومة الصين الشعبية تدعي السيادة علي تايوان . والأمر الثابت أن الحكومتين متفقتان علي أن تايوان جزء من الصين (٣) .

وقد ظلت الولايات المتحدة الأمريكية تحتفظ بعلاقات خاصة جدا مع تايوان ، وقدمت لها أنواعاً مختلفة من الدعم المالي والفني والعسكري بسخاء قل أن نجد له نظيراً. ومع ذلك فلم تجد الولايات المتحدة بدأ من الاعتراف بالصين الشعبية في أول يناير ١٩٧٩، والتسليم بوجهة نظرها في أن هناك صيناً واحدة ، وأن تايوان جزء لايتجزأ منها ، وبناء علي ذلك عادت الصين الشعبية لتحتل مقعدها في الأمم المتحدة التي كانت تشغله تايوان بدلا منها (٤). كما أنهت الولايات المتحدة اتفاقية الدفاع المشترك مع تايوان في ٣١ ديسمبر ١٩٧٩. ولكن تبقي الولايات المتحدة ملتزمة بتزويد تايوان بالأسلحة اللازمة للدفاع عن نفسها ضد أي عدوان . ومازالت تايوان تعتبر أن العدو الرئيسي لها هو نظام الحكم الشيوعي في الصين.

وفيما يتعلق بنظام الحكم في تايوان ، فهو يقوم علي وجود رئيس للجمهورية ومجلس وزراء يضم ثمان وزارات فقط ، وسلطة تشريعية (الجمعية الوطنية) وسلطة قضائية . ويتم انتخاب رئيس الجمهورية بشكل غير مباشر عن طريق الجمعية الوطنية . وقد حكم تايوان خلال الأربعين عاما الماضية أربعة رؤساء للجمهورية ، أولهم شيانج كاي شيك وآخرهم الرئيس لي تنج هوي (والأخير مولود في تايوان ومتخرج من جامعتها الوطنية، وحاصل علي الدكتوراه في الاقتصاد الزراعي من جامعة كورنيل في الولايات المتحدة الامريكية). وقد ظلت الحكومة منذ إعلان حكومة الصين الوطنية في تايوان تحت سيطرة الكومنتانج ، وهو الحزب الوطني الذي